صلى الله عليه وسلم أُعلم بأحد الأمرين في وقت فأخبر به ثم أُعلم بالآخر في وقت آخر فأعلم به
وسمع أبو هريرة رضي الله عنه الخبرين فنقلهما جميعا وسمع أبو سعيد الخدري رضي الله عنه خبر الثلث الأول
فقط فأخبر به مع أبي هريرة كما ذكر مسلم في روايته وهذا ظاهر وفيه رد لما أشار
إليه القاضي من تضعيف رواية الثلث الأول وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في
صحيحه بإسناد لا مطعن فيه عن صحابيين أبي سعيد وأبي هريرة (أنا الملك أنا الملك)
هكذا هو في الأصول والروايات مكرر للتأكيد والتعظيم (فلا يزال كذلك
حتى يضيء الفجر) فيه دليل على امتداد وقت الرحمة واللطف التام إلى إضاءة الفجر
وفيه الحث على الدعاء والاستغفار في جميع الوقت المذكور إلى إضاءة الفجر وفيه
تنبيه على أن آخر الليل للصلاة والدعاء والاستغفار وغيرها من الطاعات أفضل من أوله
(من يقرض غير عديم ولا ظلوم وفي رواية غير عدوم) قال أهل اللغة يقال
أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم والمراد بالقرض والله أعلم
عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلاة والصوم والذكر وغيرها من الطاعات
وسماه سبحانه وتعالى قرضا ملاطفة للعباد وتحريضا لهم على المبادرة إلى
الطاعة فإن القرض إنما يكون ممن يعرفه المقترض وبينه وبينه مؤانسة
ومحبة فحين يتعرض للقرض يبادر المطلوب منه بإجابته لفرحه بتأهيله للاقتراض
منه وإدلاله عليه وذكره له (ثم يبسط يديه) هو إشارة إلى نشر رحمته
وكثرة عطائه وإجابته وإسباغ نعمته

٧٩٧ ١٠ ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل
أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون
فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال
للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من
خردل من إيمان ق عن حذيفة
قال الطحاوي الوكت الأثر اليسير في الشيء المخالف للونه والمجل
ما يظهر في الأيدي من آثار آلات العمل ونفط تنفط وذكر باعتبار العضو
والمنتبر المرتفع يريد أن الأمانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فإذا زال
أول جزء منها زال نوره وخلفه ظلام كالوكت فإذا زال شيء آخر

صار ذلك الظلام كالمجل وهو أثر محكم لا يزول إلا بعد زمن ليس بالقصير مع المعالجة بالحكمة
الروحية ثم شبه ذلك مثلا بشأن المحسوس بحال الجمر ليكون أقرب لنشأة الفهم وأوقع في النفس
فشبه نور الأمانة بعد وقوعه في مقره وارتفاعه بعد استقراره فيه واعتقابه الظلمة
إياه بجمر دحرجه المرء على رجله حتى أثر فيها أثرا ليس باليسير ثم زال الجمر وبقي الأثر

٧٩٨ ١٠ ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق طب عن أوس بن أوس
ينزل عيسى) من السماء آخر الزمان (عند المنارة البيضاء) قال المناوي في رواية واضعا
يديه على أجنحة ملكين

٧٩٩ ١٠ ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة خط عن ابن مسعود
قال المناوي أي شيء من بركة الجنة وقع وذكر المثاقيل للتقريب للأذهان

٨٠٠ ١٠ يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس
اعتزلوهم ق عن أبي هريرة
قال الطحاوي الحي واحد الأحياء وهو البطن الذي هو طبقة من طبقات الشعب
المراد أن هلاك القوم يكون على يد الأحداث من هذا الحي وذلك بسبب طلبهم
الملك وإثارتهم الفتن واشتغالهم بالحروب المبيدة للنفوس

٨٠١ ١٠ يهود تعذب في قبورها
قال الطحاوي سببه أنه صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة فسمع صوتا فقال
الحديث وهذا مثبت لعذاب القبر وقد تظافرت الأدلة كتابا وسنة على ثبوته
وقد نفاه الخوارج وطائفة من المعتزلة وهل يقع على الروح فقط أو عليها
وعلى الجسد فيه أيضا خلاف شهير

٨٠٢ ١٠ يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل
أهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل
اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ق عن ابن عمر
ويزعمون) قال الطحاوي الزعم من أسماء الاعتقاد ويطلق على
القول الحق والباطل ويتميز بالقرينة والزعم ما يشعر أن الثاني والمراد هنا الأول
لأنه لا يريد من هؤلاء إلا أهل الحجة والعلم بالسنة ومحال أنه يقولوا ذلك بآرائهم
لأنه ليس مما يقال بالرأي وليس للآراء فيه مجال

٨٠٢ ١٠ يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر ق عن أنس